[69] اول جثة صلبت " فاعاد " يزيد الجواب إليه يشكره على فعله وسطوته ويقول له قد بلغني ان حسينا قد سار إلى الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق أو تعود عبدا فظع المناظر والمسالح واحبس على الظنة وخذ على التهمة واكتب الي في كل ما يحدث " وكان " يزيد بن معوية قد انفذ عمرو بن سعيد بن العاص من المدينة إلى مكة في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم فحج بالناس واوصاه بقبض الحسين عليه السلم سرا وان لم يتمكن منه يقتله غيلة وامره ان يناجز الحسين عليه السلام القتال ان هو ناجزه فلما كان يوم التروية قدم عمرو بن سعيد إلى مكة في جند كثيف " ثم " ان يزيد دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين عليه السلام على اي حال اتفق (1) فلما علم الحسين عليه السلام بذلك عزم على التوجه إلى العراق وكان قد احرم بالحج وقد وصله قبل ذلك كتاب مسلم بن عقيل ببيعة اهل الكوفة له فطاف

_____

(1) نقل انفاذ عمرو بن سعيد ودس الثلاثين رجلا صاحب البحار وقال انه رآه في بعض الكتب المعتبرة ونقل انفاذ عمر ووصوله يوم التروية ابن طاوس في اللهوف عن معمر بن المثنى في مقتل الحسين عليه السلام وعمرو هذا كان اميرا على مكة ثم ولاه يزيد المدينة كما مر ثم انفذه من المدينة إلى مكة وامره على الحاج " منه "

_____